الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/154(09/20)/23- خ(0246)

كلمة

# معالي السيد محمد عبد الله الحضرمي

وزير الخارجية ـ الجمهورية اليمنية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

**(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)**

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

**معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي - وزير خارجية سلطنة عمان الشقيقة**
**معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،**
**أصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب،**
**الحاضرون جميعا،**

بداية أتوجه بالشكر لسلطنة عمان الشقيقة على حسن إدارتها للدورة السابقة لمجلس جامعة الدول العربية، وأهنئ دولة فلسطين على توليها رئاسة الدورة الحالية متمنيا لهم كل النجاح والتوفيق، والشكر موصول للأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الجهود المبذولة وحسن التنظيم والترتيب لاجتماعاتنا.

**أصحاب المعالي والسعادة**

نجتمع اليوم في ظل تطورات وتحديات كبيرة تواجه بلداننا وشعوبنا اتسعت فيها دائرة التدخلات الخارجية على نحو أصبح يشكل خطرا محدقا على سيادتنا ووحدتنا الإقليمية، ويشغلنا عن تحديات التنمية والتقدم والبناء في الكثير من بلداننا.

وهو الامر الذي أصبح يُحتم علينا استعادة المبادرة وتعظيم المصالح العليا لأمتنا العربية وجعلها فوق كل اعتبار. واليوم أكثر من أي وقت مضى، فإن المسؤولية الوطنية والتاريخية الملقاة على عاتق العمل العربي المشترك تجعل علينا لزاما إعادة تفعيله لحل هذه الأزمات، وتجاوز التحديات، ووضع حد للتدخلات الخارجية، بإرادة عربية خالصة.

**أصحاب المعالي والسعادة**

لا يخفى عليكم ما تمر به بلادي من معاناة إنسانية كبيرة نتيجة انقلاب المليشيات الحوثية المدعومة من إيران، على الرغم من سعي الحكومة اليمنية منذ وقت مبكر إلى انهاء هذا الانقلاب وعودة الامن والاستقرار من خلال المفاوضات والحوار السياسي والمبادرات الأممية الرامية إلى التوصل إلى حل شامل مستدام للازمة اليمنية وفقا للمرجعيات المتفق عليها المتمثلة في المبادرة

الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216 غير أن كل تلك الجهود، للأسف، تم تقويضها من قبل المليشيات الحوثية التي ظلت مستمرة في تعنتها وانتهاكاتها وحربها على كل شيء جميل في اليمن

فقد ذهبت الحكومة إلى ستوكهولم قبل أكثر من عام ونصف بنوايا صادقة للتوصل إلى اتفاق يضع حدا لمعاناة الشعب اليمني وصولاً إلى حل سياسي سلمي للأزمة اليمنية ووضع نهاية للحرب الظالمة التي تشنها هذه المليشيات ضد شعبنا غير أننا أدركنا اليوم أن هذا الاتفاق أصبحا بسبب استمرار تعنت الحوثيين أصبح اتفاقا غير مجدٍ--لم يفض إلى شيء، بل أنه تحول إلى مرحلة جديدة من التصعيد وتفاقم الصراع وزيادة معاناة اليمنيين وذلك كله بسبب تصعيد واستهتار المليشيات الحوثية واستمرار تهربها من تنفيذ التزاماتها وفقا للاتفاق ستوكهولم وهو الامر الذي ان نسمح بأن يستمر

هذا وقد تمادت هذه المليشيات وعملت على تقويض العمل الإنساني وسرقة المساعدات الاغاثية وفرض اتاوات عليها في سابقة خطيرة تخالف كل مبادئ العمل الإنساني واستمرت في انتهاكاتها وممارساتها العنيفة تجاه شعبنا بما في ذلك القتل واستهداف المساكن ودور العبادة واستخدام الأطفال وزجهم في حربها العبثية واعتقال النساء والاعتداء عليهن في ظاهرة شكلت انتهاكا وخرقا لكل المعايير والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها

**أصحاب المعالي والسعادة**

يتضح جليا بأن اهم أسباب هذا التمادي والتصعيد من قبل المليشيات الحوثية يكمن في سوء استغلالها للاتفاقات وتحويلها لكل مبادرات السلام والتهدئة إلى فرصة جديدة للاقتتال والحرب ولعل التصعيد الأخير في جبهات مأرب والجوف يؤكد ذلك، حيث سعت هذه

المليشيات إلى حشد كل ما تستطيع مستغلة التهدئة واتفاق الحديدة لشن تصعيد غير مبرر يذهب ضحيته آلاف المغرر بهم من اليمنيين.

ونؤكد هنا بأن استمرار هذا تصعيد وتعنت المليشيات الحوثية بهذا الشكل يعمل على نسف ما تبقى من فرص السلام في اليمن، وتتحمل المليشيات الحوثية بمفردها تبعات ذلك.

وعليه فإننا تدعوا المجتمع الدولي ومجلس الامن إلى القيام بمسئولياتهم في إجبار الميليشيات الحوثية على تنفيذ الاتفاقات وإيقاف أعمالها العسكرية العدوانية في مارب والجوف ونؤكد بأن هذا تصعد سيترتب عليه إطالة الحرب واستمرار المعانة الإنسانية بكل صورها.

كما لا يفوتني هنا التشديد على أن استمرار رفض المليشيات الحوثية السماح للأمم المتحدة بالوصول إلى خزان النفط العائم "صافر" أمام السواحل الغربية لليمن والذي يحتوي على أكثر من مليون برميل نفط خام ينذر بحدوث كارثة بيئية خطيرة تهدد البحر الأحمر والمنطقة بأكملها، كارثة أصبحت مهددة بالانفجار في أي لحظة مما سيؤدى إلى عواقب وخيمة تؤثر على اليمن والمنطقة والعالم.

**أصحاب المعالي والسعادة**

إن إيران وأذرعها العسكرية في منطقتنا العربية لا تزال تشكل تهديدا خطيرا لأمننا القومي، فإيران دولة مارقة لا تحترم القانون الدولي ولا التزاماتها كدولة عضو في الأمم المتحدة.

ولقد الحقت إيران باليمن والمنطقة ضررا بالغا حيث سخرت ثروات شعبها من اجل تسليح وتمويل مليشيا خارج ارضها في تدخل سافر في الشؤون الداخلية للدول العربية ومنها مليشيات الحوثي التي ترفع شعار الثورة الإيرانية وتنتهج نهجها في القمع والتنكيل والتعذيب.

أصحاب المعالي والسعادة

يطيب لي في هذا المقام أن أجدد شكر الجمهورية اليمنية لتحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة على وقفتهم الصادقة والاخوية معنا وعلى ما يبذلونه من جهود للدفاع عن اليمن ودعم الحكومة اليمنية في مواجهة الانقلاب واستعادة الأمن والاستقرار.

كما نقدر عاليا جهود الاشقاء في السعودية الرامية إلى تنفيذ اتفاق الرياض بكل بنوده كونه أصبح ضرورة من اجل استعاد الدولة ومؤسساتها في العاصمة المؤقتة عدن ومن اجل توحيد الجهود لمواجهة المشروع الحوثي الإيراني والحفاظ على الثوابت الوطنية وعلى أمن واستقرار ووحدة وسلامة الأراضي اليمنية. ونتطلع في ذات الوقت إلى التنفيذ الكامل لآلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض وإلى إعادة تطبيع الأوضاع في محافظة أرخبيل سقطرى جراء التمرد العسكري هناك وإلى سرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة الكفيلة بتحقيق ذلك.

أصحاب المعالي والسعادة

ستظل القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية. ونحن في الجمهورية اليمنية على العهد باقون ولن نحيد، وسنبقى دائما إلى جانب اشقائنا في فلسطين حتى نيل حقوقهم غير القابلة للتصرف وعلى رأسها إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فالحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية لا يتحقق إلا بالالتزام بقرارات الشرعية الدولي ومبادرة السلام العربية التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية في قمة بيروت عام 2002. كما أن إرساء السلام العادل والشامل لا يمكن أن يتحقق بتجاهل المطالب المشروعة لأصحاب الأرض أو مخالفة الشرعية الدولية أيا كان ذلك وبأي مسمى. فلا سلام الا مقابل الأرض ولا تطبيع مع الكيان الإسرائيلي إلا بإعادة الحقوق لأهلها.

ونحن على ثقة بإن الشعب الفلسطيني سوف يحقق طموحاته في نيل حقوقه المشروعة، ولن يرضخ لمخططات تصفية قضيته العادلة، وسيواصل كفاحه لهزيمة الاحتلال والاستيطان، وتحقيق الحرية والاستقلال وستظل اليمن قيادة وحكومة وشعبا داعمة ومساندة لنضال الشعب الفلسطيني وصموده التاريخي حتى نيل كافة حقوقه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته